المقالة الحادية والعشرون

أَعتني وأَبتني وأَقتني

لا تنتفع بما لا تني أن تبتني وتقتني، وتعتني بغرس ما لا تجتني، هلمَّ إلى استشارة عقلك فَتَبَصَّرْ، وإلى استخارة ذهنك فتدبَّرْ، وقل لي إذا شقَّ بصرُك واشتدَّ حصرُك، وعاينتَ الجَدَّ فشغَلَك عن دَدِك[١]، وأوحشك تفريطُك فسُقط في يدك، ما يُغني حينئذٍ عنك بُنيانُك! وماذا يُجدي عليك قُنْيَانُك؟ وهل ينفعُك نخيلُك الصنوانُ[٢] وغيرُ الصنوان؟ أم يدفعُ عنك ما يخرُجُ من طلعها من القِنْوان[٣].

(١) الدَّد: اللهو واللعب.

(٢) الصنوان: مفردها صنو، وهو نخلتان أو نخلات في أصلٍ واحد.

(٣) القنوان: مفردها قنو وهو العذق أي العنقود من البلح.